اكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا قال التيمي شيان
قطعا مني لذاذة الدنيا الموت والوقوف بين يدي الله وقال زيد ابن اسلم
عن ابيه اذا بقي على المومن من درجته شي لم يبلغها بعمله شدد الله عليه الموت
ليبلغ بسكرات الموت وكربه درجته في الجنة • واذا كان للكافر معروف لم
يجز به في الدنيا هون عليه سكرات الموت ليستكمل ثواب معروفه فيصير الى النار
كان رجل يكثر المرضى سواله عن الموت فلما مرض قيل له كيف ترى الموت
فقال كان السموات مطبقة على الارض وكان نفسي تخرج من سم ابرة قال
الله تعالى لموسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كعصفور على المقلى
لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير قال رجل للحسن ان عشت تر ما لم تر فقال
ان مت تر ما لم تر قال عند الموت ياتيك الخبر ولا يمكنك الحذر قيل لحكيم
ما ابعد الاشيا على الانسان فقال الامل فقال ما اقرب الاشيا منه فقال الاجل قال
علي كرم الله وجهه انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود فلا بد للاجل ان
يتناها وللامل ان ينطوي وللنفس ان يحصي قيل لا يخلوا الانسان عن
ثلاث عادات فملك الموت على روحه والورثة على ماله والديدان على جسده
قيل ثلاث حسرات يخرج بهن العبد من الدنيا حسرة انه لم يدرك فيها
ما امل وحسرة انه لم يشبع ما حصل وحسرة تقصيره لزاد ما بين يديه قال الحسن
المرو غرض للسهام الثلاثة سهم بلية وسهم رزية وسهم منية قال عمر بن عبد العزيز
في خطبة ما هذا التغافل عما امرتم به والتسرع الى ما نهيتم عنه ان كنتم على يقين
من الموت فانتم حمقى وان كنتم على شك فانتم هلكى قيل الموت منهل والناس
اليه بين ماض ولاحق وسابق وسايق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل هبط
علي وقال يا محمد عش ما شيت فانك ميت واجمع ما شيت فانك تاركه واحبب
من شيت فانك مفارقه واعمل ما شيت فانك مجزي به واعلم ان شرف المومن
قيامه بالليل وعزه استغناوه عن الناس استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبع موتات موت الفجاة ولدغ الحية وافتراس السبع والحرق والغرق
وان يخر من شي وان يخر عليه شي ومن القتل عند الفرار من الزحف في كتاب

كليه

٤٩

كليله الفاقة بلا والحزن بلا وقرب العدو بلا وفراق الاحبة بلا والسقم بلا والهرب
بلا وراس البلايا كلها الموت قال بعض الوعاظ كيف يركن الى الدنيا
من الاجل مرصده والموت مورده والتراب مضجعه والدود انيسه ومنكر
ونكير جليسه وبطن الارض مستقره والقيامة موعده والجنة او النار موارده
دخل اعرابي على معاوية وقد اتت عليه مايه وعشرون سنة فقال له معوية
صف لي الدنيا فقال سنيات بلا وسنيات رخا وطوارق الليالي وطوارق
النهار يولد مولود ويهلك هالك ولولا المولود لباد الخلق ولولا الهالك
لضاقت الارض ومن قريب يستغني السايل والمسوول عنه عن السوال •
حكايه حكي الشعبي قال لما سافرت الى الروم حين ارسلني عبد الملك بن مروان
رايت عجايب كثيرة واكثر ما يعجبني نواويسهم واخفا قبورهم حتى لقيت
راهبا في دير على طريق قسطنطين فسالته عن نواويسهم فقال سببه
عجيب وذلك ان ملوك الروم كانوا يرون السرور من اكمل لذات الدنيا والحزن
من اشد عذابها والموت سبب الحزن فكانوا اذا خرجوا متراضين وراوا
المقابر اهتموا ونغص عليهم سرورهم فدثروا النواويس ونهوا عن تعبير
الموتى ثم بالغوا في صيانة نظر الملوك على المقابر حتى اخفوا بعد ذلك
عن الملوك احوال الموت فبلغ ذلك الى غاية يعتقد الملك حياة الابد
قال فقلت والان تلك القاعدة باقيه فيما بينهم قال لا قلت فكيف ظهر
لهم قال كان فيما غبر من الزمان ملك من ملوكهم يقال له افلاطوس وكان
جبارا شديد البطش وكان له ابن عم نشا معه وكان لا يفارقه لحظة ولا
يصبر عنه طرفة فمات واخفي على الملك موته فلما طلبه قالوا سافر فقال
عجبا كيف سافر من غير اذني قالوا لعله استوحش منك فقال يرجع
وله ما يلتمس فتعللوا زمانا ثم طلبه مرة اخرى فرجع اليه رسوله وقال ما يرجع
فغضب وقتله وغلبت عليه السودا فراوا وزراوه ان يظهروا له موته
فقالوا ايها الملك ان الانسان يموت وهو قد مات قال وما الموت قالوا
يفنا ويصير ترابا فقال من كان الموت راصده فكيف يطيب عيشه وكيف

Copyright © King Saud University